

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR ANNABA  
DEPARTEMENT D'AMENAGEMENT

الدرس 2 الحراك الحضري

MOBILITE URBAINE

F522 L3 S5

BRAHAMIA KHALED 2025

## المقدمة

إن الزيادة الكمية والنوعية للتنقلات في المدينة تتطلب مراجعة وإعادة التفكير في ممارسات التنقل والربط بين التحولات الحضرية للتنقل. وقد وصف العلماء والفنيون هذا الوضع بمصطلح جديد: الحراك الحضري

لماذا الاهتمام بالحراك الحضري؟

الحراك من المواضيع البحثية التي بدأت تعرف بروزا متزايدا في إشكاليات المدينة، وهي أكبر المحاور إثارتا للعديد من المداخلات والتساؤلات والمناقشات حول لتحسين جودة الحياة لسكان المدن. فمواضيع الحراك اليومي والحراك الحضري بدأت تستقطب بشكل أكبر المتخصصين في التهيئة الحضرية، الجغرافيين، رجال الاقتصاد والباحثين في علم الاجتماع،

## 2/تعريف الحراك الحضري

الحراك صفة مرتبطة بالكائن الحي تشير كلمة " الحراك " يعني قدرة الإنسان على التنقل من نقطة إلى أخرى. ومن الواضح أن الحركة تعني الحركة أو النقل، والتي ستضاف إليها مفاهيم نقطة البداية، نقطة الوصول أو الوجهة، الرحلة، وسائل التنقل، فردية أو جماعية .

نربط أيضًا هذا التنقل بالهدف أو السبب، سواء كان ترفيهيًا أو مهنيًا، على سبيل المثال، بالتكرار، يوميًا أو عرضيًا، مع أيضًا فكرة التدفق، وساعات الذروة، والحضور، والتشبع، والازدحام المروري.

وبالتالي فإن الحراك سيكون كل تنقلات الأشخاص، بما في ذلك جميع الفترات وجميع الرحلات وجميع وسائل النقل والخدمات المرتبطة بها.

التنقل الحضري: على عكس التنقل بين المدن (من مدينة إلى أخرى) أو السفر في المناطق الريفية. ولذلك يستثنى من ذلك وسائل النقل خارج المدينة (القطار، الطائرة لمسافات طويلة) للنظر فقط في تدفقات التنقل داخل المدينة.

لذا فإن التنقل الحضري هو كل تحركات الأشخاص المتعلقة بالأنشطة اليومية المرتبطة بالعمل والتسوق والترفيه، داخل الفضاء الحضري

**Vincent Kaufman** طور مفهوم "الحركية" (motilité) وهي الاستعداد للحركة، والقدرة على الحركة بالنسبة للفرص المتاحة، وسهولة تفعيل وضع ما

في الواقع يوجد هناك مجموعة من الاحتمالات التنقل إلا أنه لا يتحقق إلا بعض التنقلات معينة فقط. وهو يُدرج في مفهوم (الاكتشاف بالصدفة). (أبرز مثال على ذلك هو في رحلة تتم إما بالمواصلات العامة أو مشياً على الأقدام، أو بالسيارة الخاصة. ففي الحالة الأولى، يواجه الفرد المجتمع بشكل عشوائي ويتفاعل معه بشكل سلبي أو إيجابي، ويصبح مجال الإمكانيات غير محدود. وعلى العكس من ذلك، مع السيارة الخاصة، يجد الفرد نفسه في عزلة ولا يستطيع التفاعل مع المجتمع، وبالتالي فإن مجال إمكانياته ينخفض. وللذهاب إلى أبعد من ذلك، إذا قرر الفرد أن يصل إليه الشيء أو المعلومات، فإن الصدفة تكون صفرًا .

لفترة طويلة، تم دمج التنقل في مجال النقل كبعد تقني. كان تخصص النقل ضمن اختصاص العلوم الهندسية. بفضل العلوم الاجتماعية والاقتصادية، تم توسيع الدراسات حول النقل من حساب تحسين مواقع الأنشطة لتقليل تكاليف النقل إلى تقييم التكاليف الخارجية للبنية التحتية للنقل، وما إلى ذلك. لمزيد من التفكير حول بيئة النقل، ثم في سياق التنقل. حدث تم هذا التطور بفضل الأبحاث التي أجراها علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي وحتى الفلاسفة.

### 3/ البعد الاجتماعي للتنقل:

يناقش هذا البعد الظروف الاجتماعية والنفسية للسفر بالإضافة إلى قيمته الثقافية؛ مثل: ما الذي يكشفه التنقل عن الممارسات الاجتماعية لسكان المدن؟ ما هي القيمة التي يولها المجتمع للتنقل؟ كيف يسمح لنا التنقل بإعادة التفكير في اندماج الأفراد في المدينة؟ إلخ. يعكس مفهوم التنقل الحضري اليوم النهج المستعرض لمسائل النقل والتنمية الحضرية

### 4/ ادماج النقل في مجالات الدراسات الحضرية

يشهد العديد من المؤلفين على مدى تعقيد المدينة. كما أنها تشهد أيضاً على التأثير المجالي والاجتماعي لوسائل النقل. مسألة النقل لا يمكن فصلها عن التعقيد الحضري. مما يجعل التنقل تخصصاً بحد ذاته في مهن المدينة. لتحليل التنقل في المدينة على مستوى العالم، يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار بشكل منهجي خمسة أبعاد على الأقل للتنقل

الشروط الفنية التنقل (النقل الحضري)، وتنظيم الأنشطة في المدينة (الهيكل الحضري)، والممارسات الاجتماعية في المدينة (المجتمع الحضري)، ونوعية المساحات (المشهد الحضري)، فضلا عن التدابير التي تتخذها السياسات الرامية إلى تنظيم التنمية الحضرية (السياسات)



Fig. n° 6 transport public collectif urbain

## 5/الخصائص الرئيسية التي تؤثر على ممارسات النقل والتنقل في المدينة

### 1-5/أداء الفضاءات الحضرية

إن الأداء المعقد للمجالات الحضرية يرتبط بممارسات التنقل المتزايدة التعقيد في ممارسة تخطيط المدن. يشهد النقل الحضري اضطرابات عميقة، تتميز بزيادة كمية ونوعية التنقلات في المدينة ومحيطها. نحن نتحرك أكثر فأكثر، لأسباب أكثر تنوعًا ونستخدم المزيد والمزيد من وسائل النقل .

### 2-5/الانتماء إلى الإقليم

للتنقل انتماء مزدوج، إلى المنطقة والشبكة (الوقت والمسافة).

العيش في المدينة أو بالقرب منها؛ وبعبارة أخرى، لم تعد المسافة في المدينة الشرط الوحيد الضروري للتفاعل الاجتماعي. بل هو المكان/الزمان.

يتم دفع هذا الشرط (المسافة) عمومًا إلى الوراء بفضل التقارب الذي حققته التطورات التكنولوجية والتقنية التي غيرت علاقتنا بقيمة الحركة لأنها عدلت العلاقة بالمسافة

بالنسبة لسكان المدن، الإشارة المزدوجة إلى الإقليم والمكان والشبكة تعني تكييف ممارسات التنقل مع المقاييس الجديدة للمدينة .

### 3-5/ السرعة

توفر سرعة وسائل النقل وقتًا كبيرًا، حيث لا يقضي سكان المدن وقتًا أطول في وسائل النقل،.

وهكذا فإننا ننتقل من مدينة المشاة إلى مدينة السيارة: وهذا هو التحول الحضري.

الغالبية العظمى من التنقلات اليوم تتم بالسيارة. التي تسمح بالوصول إلى أماكن مختلفة في المدينة. كما أنها تلبى متطلبات الحياة التي تتميز ب: استقلالية أكبر وحرية كاملة في ممارسات التنقل. يعتمد التنقل أكثر فأكثر على السرعة المتغيرة .

### 4-5/ يتشكل التنقل من خلال أنماط الحياة والممارسات المكانية الأكثر تنوعًا

نلاحظ اليوم تعقيدًا أكبر في أشكال التنقل. الإيقاع القديم (المنزلي العمل) في المناطق الحضرية أصبح اليوم متجاوزًا إلى حد كبير، حيث يتحرك السكان لأسباب متنوعة بشكل متزايد؛ لم يعودوا يعملون في نفس الساعات فقط. ولم يعد الليل وقتًا ميثًا في المدينة؛ لقد أصبح وقتًا مفيدًا للنشاط الحضري. إذا لم تعد تستخدم أوقات المدينة بشكل موحد، فذلك لأن سكان المدينة ليس لديهم نفس التوقعات ونفس الاحتياجات ونفس المطالب. وبعبارة أخرى، فإن التنقل يميل إلى أن يعكس هذا التنوع بشكل متزايد



Fig. n° 7 vitesse et forme de mobilité

## 6/أنواع الحراك

### 1-6/الحراك الإقليمي

: ويعني بحسب (2010) F. CHOAY و P. MERLIN ميرلين. ف وتشواي (2010) F. "تغيير السكن من قبل الأسرة. هدفها هو تعديل الموقع (الحي، المدينة)، أو الحالة (إيجار، عقار)، أو النوع (شقة، منزل فردي) أو حجم مكان الإقامة، أو في كثير من الأحيان العديد من هذه الخصائص في نفس الوقت. ويمكن قياسه بمعدل الإقامة الرئيسية التي تغيرت شاغلها خلال العام. لكن الأمر يختلف بشكل كبير حسب خصائص الأسرة والمسكن

### 2-6/الحراك الاجتماعي

ويشير إلى "كثافة التبادلات بين الأجيال بين مجموعتين مهنتين" مثل التغيير في الوضع الاجتماعي  
CHOAY و (2010) MERLIN

**3-6/ الحراك المهني/الوظيفي/الجغرافي:** ويعني أي تغيير في الشركة أو المنشأة أو تعاقب الوظائف أو حتى تغيير المهمة في الهيكل التنظيمي، إلا أن تغيير مكان العمل هو حراك جغرافي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحركات الموظفين. وهناك أنواع أخرى من الحراك مثل الهجرة والسياحة. وهذان النوعان من الحراك يتزايدان باستمرار. علاوة على ذلك، يكشف الحراك عن عدم المساواة في العالم. ويغادر غالبية المهاجرين بلدان الجنوب إلى بلدان الشمال الأكثر تقدماً.

**4-6/ الحراك الآلي هو الحراك الذي يستخدم وسيلة ميكانيكية أو كهربائية للحركة**

**5-6/ الحراك غير الآلي أو الحراك الناعم الذي لا يستخدم أي وسيلة من وسائل الجر الحرارية أو الكهربائية مثل المشي أو ركوب الدراجات وغيرها.**

مهما كانت فئة السكان والمنطقة، فإن الحركة النشطة الموصي بها في الدراسات الطبية، هي 30 دقيقة يومياً من الحركة النشطة بسرعة مستدامة (المشي السريع، الركض، ركوب الدراجات).

بالنسبة لجميع السكان، تبلغ المدة اليومية للتنقل النشط 14 دقيقة، في حين يتم استخدام السيارة في المتوسط 41 دقيقة، ووسائل النقل العام 12 دقيقة، ليصبح المجموع 53 دقيقة للتنقل السلبي.

المدة اليومية للتنقل النشط/السلبي (2008) التنقل النشط 14 دقيقة التنقل السلبي 53 دقيقة،



Fig. n° 8 forme de mobilité, migrations et tourisme

شكرا